

# أهل اقترب نزول عيسى ابن مريم وأين ينزل وما الذي يلبسه وما هو أول شيء يفعله ؟! الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

لقد حدد الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى. بابي وامي وقلبي وروحي حدد المكان الذي سينزل فيه عيسى عليه الصلاة والسلام. بل نبينا الصادق الملابس التي سينزل بها عيسى ابن مريم من السماء. بل وحدد نبينا الصادق المكان الذي - 00:00:00 فيه عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام. ايها الاحبة قد انتهينا من تفسير هذه الايات العظيمة. الا وهي قول الحق تبارك وتعالى فيما نقضهم ميتا لهم وكفرا لهم بآيات الله. وقتلهم الانبياء بغير حق. وقولهم قلوبنا غلف - 00:00:20 طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيماء. وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلواه وما صلبوه ولكن شبه لهم. وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به - 00:00:40 من علم الا اتباع الظن. وما قتلواه يقينا. بل رفعه الله اليه. وكان الله عزيزا حكيمها بعد ان بين الحق جل وعلا فضائح اليهود وقبائح افعالهم وشنائع قصدهم وسعيهم مع القطع - 00:01:04

كذبهم وخيبة سعيهم اكذ جل وعلا انه ما من احد من اهل الكتاب الا ليؤمن بعيسى ابن مريم على نبيه انه عليه الصلاة والسلام قبل موته. وبهذا قال جماعة من السلف. قال جل وعلا وان من اهل الكتاب الا ليؤمن - 00:01:25 به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا. قال شيخ المفسرين الامام الطبرى رحمه الله اختلف اهل التأويل في معنى هذه الاية. قال ابن رضى الله عنهم وقال الحسن وان من اهل الكتاب الا ليؤمن به. يعني بعيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام - 00:01:45 قبل موته اي قبل موت عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام. كلهم وجميعهم يصدقون به. اذا نزل اي من السماء بين يدي الساعة لقتل الدجال فتصير الملل كلها واحدة وهي ملة الاسلام. الحنيفية دين ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام. وقال اخرون - 00:02:07 ذلك وان من اهل الكتاب الا ليؤمن به قبل موته اي قبل موت الكتابي. فالضمير هنا عائد الى هذا الكتابي. وذلك فاذا عاين علم الحق من الباطل. لأن كل من نزل به الموت لم تخرج نفسه ولن تخرج حتى تبين له الحق. وحتى يتبيّن له الباطل - 00:02:30

في هذه اللحظات اما ان يرى ملائكة الرحمة او ملائكة العذاب. والقول الاول الذي ذكرناه عن ابن عباس وعن الحسن والراوى وهو الظاهر ان الضمير عائد الى عيسى على نبينا عليه الصلاة والسلام. وهذا قول جماهير السلف. وقد تواترت الاحاديث - 00:02:50 النبوية الصحيحة بنزول عيسى بن مريم على نبينا عليه الصلاة والسلام الى الارض قبل يوم القيمة. ليكذب هؤلاء هؤلاء من تبأّنت اقوالهم في عيسى وتناقضوا وخالفوا وقالوا بالظن المجرد من العلم بعيد عن الحق ويوم القيمة يكون - 00:03:10 عليهم اي نبي الله عيسى عليه الصلاة والسلام يكون عليهم شهيدا ان يشهدوا على الجميع بالحق بما يجيئ به حقيقة امرهم في شأنه وهذا معتقد اهل السنة. ولا عبرة بقول من خالفهم. من المعتزلة والجهامية. ومن رأى هؤلاء من انكار نزول - 00:03:30 عيسى ابن مريم على نبينا عليه الصلاة والسلام. ففي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده. يقسم وهو الصادق الذي لا يحتاج الى قسم. يقول والذي نفسي بيده ليوشك ان ينزل فيكم ابن - 00:03:50 حكما عدلا. وفي رواية حكما مقسطا فيكسر الصليب. ويقتل الخنزير ويوضع الجزية. ويفيض المال حتى لا يقبله احد. حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها. الله اكبر. يقول ابو هريرة رضي الله عنه - 00:04:10 اقرأوا ان شئتم قول الله جل وعلا وان من اهل الكتاب الا ليؤمن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا. ارجو ان تنتبهوا اليها

ال المسلمين سينزل عيسى ابن مريم بين يدي الساعة ويقتل الخنزير مبالغة - 00:04:30

في تحريم ويكسر الصليب ويضع الجزية. لا يقبل الجزية. يحمل الناس على الدخول في دين الله جل وعلا. فلا يبقى احد يدفع الجزية. لانه لا يأخذ الجزية اما لوفرة المال فلا يقبله احد او لاستغفاء كل احد بما في يديه بسبب نزول البركات وتواتي -

00:04:50

تغيرات لانتشار العدل وانتفاء الظلم ونزول الامانة والامان الى الارض وعدم رغبة الناس في المال اصلا. لما يروننه قد وقع به من احوال القيامة وقعت علامات كبرى فعيسى علامه كبرى من علامات الساعة. كما في حديث حذيفة ابن ابي الغفار رضي الله عنه انه صلى الله - 00:05:10

عليه وسلم خرج يوما على الصحابة رضي الله عنهم وهم يتذاكرون اي يتحدثون ويتناقشون. فقال لهم بابي وامي وقلبي وروحى فيما تتذاكرون؟ في اي شيء تتحدثون وتناقشون؟ قالوا نذكر الساعة يا رسول الله. قال انها لن تقوم حتى ترون قبلها عشر ايات -

00:05:31

فذكر الدخان والدجال والدابة وطلع الشمس من مغربها ونزول عيسى ابن مريم وبأجوج ومأجوج وثلاثة خسوف خسوف للمشرق وخدف بالمغرب وخدف بجزيرة العرب. قال واخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم. بل لقد حدد - 00:05:50  
الصادق المصدق الذي لا ينطق عن الهوى بابي وامي وقلبي وروحى حدد المكان الذي سانزل فيه عيسى عليه الصلاة والسلام. بل وحدد نبينا صادق الملابس التي سينزل بها عيسى ابن مريم من السماء. بل وحدد نبينا الصادق المكان الذي سينزل فيه - 00:06:10  
عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام. وفي الحديث الطويل عن فتنة المسيح الدجال الذي رواه الامام مسلم وغيره. من حديث النواس ابن سمعان رضي الله عنه ثم قال عليه الصلاة والسلام اذ بعث الله المسيح ابن مريم بعد ان رفعه الى السماء فينزل اي الى الارض فين - 00:06:30

رسول الله اين ينزل؟ فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودين واصفا كفيه على اجنحة ملكين. اذا طأطأ رأسه وادا رفعه تحضر منه جمان كاللؤم ينزل منها او قطرة عرق مستديرة فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه اي نفس عيسى عليه الصلاة والسلام الا - 00:06:50

ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه. الى اخر الحديث الطويل الجميل الرائع الذي سأله اليه ان شاء الله جل وعلا. وقد ذكرت هذا الحديث بطوله في سلسلة احداث النهاية وفي برنامج المصير. وانا اتحدث عن هذه العلامات الصغرى وعن هذه العلامات الكبرى استقراء لانتقاء - 00:07:17

بفضل الله جل وعلا. طيب ما هي المنارة البيضاء التي سانزل عندها عيسى ابن مريم بموعد الصادق امام الانبياء وسيد الاصفیاء الاولیاء الاتقیاء عليه الصلاة والسلام. المنارة البيضاء هي مئذنة الباب الشرقي لمدينة دمشق القديمة. العجیب يا اخوانی - 00:07:37  
انها لم تكن موجودة حين قال النبي صلی الله عليه وسلم ذلك. وما ينطق عن الهوى. ولذا قال الصادق عند المنارة البيضاء شرقية دمشق ولم يقل شرق المسجد. والعجیب يا اخوانی انها لم تكن كذلك بهذا اللون الابیض الصافی حتى تم تجديدها في - 00:07:57  
في وقت قريب جدا. فمن المعلوم كما قال اهل التأریخ ان المنارة قد بناها السلطان محمود نور الدين زنکی رحمه الله في القرن السادس الهجري والله تعالى اعلم والعجیب انه بعد ان جددت وجدوا انها اصحت بالكامل باللون الابیض او بالجص الابیض او - 00:08:17

الحجارة الابیضاء كما قال امام الانبياء صلی الله عليه وسلم. يقول عليه الصلاة والسلام ينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بينما وفي رواية بين مصرتين والمهرودتان والمصرتان معناهما واحد اي يلبس - 00:08:37  
ثوبین مصبوغین بالصفرة. اللون الاصفر او اللون الذي يميل الى من يسمیه باللون البيج. فالثوب المهرود هو المصبوغ بالبن الاصفر والمصرة من الثياب المصبوغة بالصفرة او باللون الاصفر. انظر الى دقة الوصف النبوی. كانه يراه بعيینه - 00:08:57  
عليه الصلاة والسلام فيقول اذا طأطأ رأسه وادا رفعها تحضر منه جمان كاللؤم. الله! كانما خرج من الحمام كاللؤم في الصفاء والنور

والنقاء والبياض. وفي رواية ابي داود من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه - [00:09:17](#) وسلم وقال ليس بيني وبين عيسى نبي وانه نازل فيكم فاذا رأيتموه فاعرفوه. النبي يدلنا عليه ووصفه لنا رجل مربع الى الحمرة والبياض. يعني ايه؟ مربع اي معتدل القامة. ليس طويلا مفرطا في الطول وليس - [00:09:37](#)

بائن القصر لـ معتدل بين الطول والقصر الى الحمرة والبياض. يجمع وجوهه بين هذين اللونين الجميلين. بين مصرتين كأن رأسه يقطر لم يصبه بـ فيقاتل الناس على الاسلام فيدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويهلك الله في زمانه الملل - [00:09:57](#) كلها الا الاسلام. ويهلك المسيح الدجال. فيمكث في الارض اربعين سنة. اه خلي بالك من الرواية دي لأن هنذكر الرواية الان اخرى نقارضها وسنتعلم كيف نجمع بين هاتين الروايتين المتعارضتين ظاهرة. قال فيمكث في الارض اربعين سنة ثم يتوفى - [00:10:21](#) فيصلي عليه المسلمين. يصلي على عيسى ابن مريم المسلمين. الله! ايه الكرامة دي! ايه الكرامة دي لامة محمد صلى الله عليه وسلم صل على النبي من اولي العزم الخمسة. وعلى النبي له مقام لا يستطيع بلغاء الارض ورب الكعبة ان يبيئوه. نحن نسدد ونقارب فقط والا - [00:10:41](#)

ما ذنك بنبي عظيم كريم كبني الله عيسى من اول لحظة حمله الى رفعه الى نزوله الى موته كل حياته اعجاز. ونحن نحب عيسى نحب السيد المسيح ورب الكعبة. ونتقرب الى الله بحبه والايام به. ونحب امه - [00:11:01](#)

عذراء الطاهرة العفيفة الشريفة البتوول مريم بنت عمران. بل لا يصح لاحدنا دين ولا ايمان الا اذا امن بنبئه الله عيسى كما امن برسول الله محمد وبجميع اخوانهما من النبيين والمرسلين كما قال رب العالمين امن الرسول بما انزل اليه من - [00:11:21](#) والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله. لا نفرق بين احد من رسليه. وقالوا سمعنا قطعنا غفرانك ربنا واليک المصير. في رواية بقى في صحيح مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف بكم اذا نزل ابن مريم في - [00:11:41](#) واماكم منكم. وفي رواية فاماكم منكم. قال الوليد بن مسلم احد رواة الحديث. قال ابن ابي ذئب ما امكم منكم قلت تخبرني قال فاماكم بكتاب ربكم تبارك وتعالى وسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم. وفي صحيح - [00:12:01](#)

ايضا من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من امتی يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيمة فينزل عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام فيقول امين - [00:12:21](#) اميرهم. تعالى صل لنا. فيقول لا. يقول عيسى لهذا الامام وقد ذكر كثير من اهل العلم بانه عليه السلام فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله لهذه الامة اي لامة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:12:41](#)

صدق ربى اذ يقول وان من اهل الكتاب الا ليؤمن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا. وفي اية اخرى جميلة. ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا الهتنا خير ام هو؟ ما ضربوه لك الا جدلا. بل هم قوم خصمون ان هم - [00:13:01](#) يعني عيسى عليه الصلاة والسلام ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون اسمع وانتبه. وانه لعلم للساعة. وانه الضمير عائد على نبي الله عيسى. وانه - [00:13:21](#)

علم للساعة فلا تمرن بها واتبعوني هذا صراط مستقيم ولا يصدنكم الشيطان انه لكم عدون مبين. وكان ابن عباس يقرأ هذه الاية وانه لعلم للساعة. ثم يقول نزول عيسى ابن مريم. اي دليل على قرب الساعة - [00:13:41](#)

فنزوله عليه الصلاة والسلام امر ثابت بالكتاب العزيز وبالسنة الصحيحة المتواترة وباجماع المسلمين عهد عيسى على نبئنا عليه الصلاة والسلام بقتل المسيح الدجال. ثم يدعوه عيسى على ياجوج وماجوج فيهلكهم الله تبارك وتعالى ويطهر الارض من دنسهم - [00:14:01](#)

ويعلم في زمن عيسى الامن والامان. ويرتفع الخوف والظلم والعدوان. وفي صحيح مسلم وحديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال يخرج الدجال في امتى خلي بالك اهو من الحديث ده. فيمكث اربعين لا ادري اربعين يوما او اربعين شهرا او اربعين عاما فيبعث الله عيسى ابن - [00:14:21](#)

مريم على نبئنا عليه الصلاة والسلام كأنه عروة ابن مسعود. فيطلب عيسى المسيح الدجال فيهلكه ثم يمكث في الناس

سنين اللي هو عيسى. والرواية الثانية كانت اربعين. خل بالك عشان لا تتصور ان تعارضا قد وقع. فيه كلام صادق الذي لا ينطقه على الهوى. يمكث في الناس سبع سنين - 00:14:41

ليس بين اثنين عداوة. الله! حياة امن بقى وامان. ونعييم واطمئنان ويرفع الظلم والجور والباطل والضلال. في رواية التواسي بن سمعان الطويل اللي ذكرته في صحيح مسلم وفيها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بعد هلاك يأجوج ومأجوج ثم يقال للارض انتي ثمرتك. الله - 00:15:01

الله الله. اخرجني ما عندك من الثمار. امر لكل الارض. انتي ثمرتك. وردي بركتك. الله! في يومئذ تأكل العصابة الرمانة ويستظلون بقحفها بكسر القاف اي بقشرتها ويبارك في الرسل وهو اللبن. حتى ان اللقحة او اللقحة كلامه صحيح - 00:15:21 الابل لا تكفل فنام من الناس. واللقحة من البقر لا تكفي القبيلة من الناس. واللقحة من الغنم لتكفل فخذ من الناس. فخذ بتسكنين الخاء الفخذ وهو العضو المعروف في الانسان. واللقحة بكسر اللام وفتح اللام لغتان مشهورتان والكسر اشهر. وهي القريبة العهد بالولادة - 00:15:41

والفنان هي الجماعة الكثيرة بكسر الفاء. وقوله صلى الله عليه وسلم لتكفي الفخذ من الناس اي الجماعة من الاقارب وهم دون البطن. والبطن ما دون القبيلة. فيه رواية في مسند الامام احمد بسند قواه الحافظ ابن كثير من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وتنزل السماء رزقها وتخرج - 00:16:01

ارض بركتها وقد اختلف في مدة بقاء عيسى باع عليه السلام في الارض بعد نزوله من السماء. فقيل يمكث اربعين عاما. وقيل بل يمكث سبعة اعوام. يكون تمام واربعين سنة لعمره. لأن عيسى رفع على المشهور وعمره ثلاث وثلاثون سنة. والله تعالى اعلم. وفي الحديث الذي - 00:16:21

احمد ابو داود وابن حبان بسند قواه ابن كثير وغيره من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الانبياء اخوة لعلات. امهات شتى ودينهم واحد واني اولى الناس بعيسى ابن مريم لانه لم يكن بيني وبينهنبي وانه نازل فاذا رأيتموه فاعرفوه - 00:16:41

رجل مربوع الى الحمرة والبياض عليه ثبان ومعصران كأن رأسه يقطر وان لم يصبه بلل فيدق الصليب ويقتله الخنزير ويوضع الجزاء ويذدعو الناس الى الاسلام فيهلك الله في زمانه الملل كلها الا الاسلام ويهلك الله في زمانه المسيح الدجال ثم تقع - 00:17:01 على الارض حتى ترتع الاسود مع الابل. الله! والنمار مع البقر والذئاب مع الغنم. ويلعب الصبيان بالحياة لا تضرهم فيمكث اربعين سنة. ثم يتوفى ويصلبي عليه المسلمين. وثبت في صحيح مسلم من حديث عبدالله بن عمرو وقد ذكرت الروايات - 00:17:21 انه صلى الله عليه وسلم قال ان عيسى يمكث في الارض سبع سنين. الجمع بين الروايتين والحاديدين ان تحمل هذه السبع على مدة اقامته في الارض قبل رفعه الى السماء. فلقد كان عمره ثلاثا وثلاثين سنة على المشهور. فتأتي السبع التي يمكثها في - 00:17:41

بعد النزول تتمة وتملة لاربعين التي مكتها عيسى ابن مريم في الارض قبل الرفع وبعد النزول من السماء فتكون اقامتي في الارض قبل رفعه الى السماء وبعد نزوله من السماء والله اعلم تكون مدة مقامه اربعين ساعة - 00:18:01

فان قيل ما هي الحكمة من نزول عيسى عليه الصلاة والسلام؟ والجواب كما قال سادتنا من اهل العلم ليرد الله على اليهود الذين زعموا انهم صلبوه وقتلوه انهم كذبة وليكون نزوله عالمة كبرى من علامات الساعة كما قال جل وعلا وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم - 00:18:21

وكما قال جل وعلا وانه لعلم للساعة وفي قراءة وانه لعلم للساعة. هذا والله تعالى اعلم. والله جل وعلا اسأل ان يرزقني الايمان به وبانيائه ورسله وكتبه واليوم الاخر والقدر خيره وشره - 00:18:41